

2.1 الموقع الجغرافي

جمهورية ليبيريا دولة في غرب إفريقيا وتطل على المحيط الأطلسي في الجنوب، كما سيأتي بيان ذلك بالتفصيل، أما هنا سنقدم بطاقة تعريفية موجزة عن هذه الدولة وهي كما يأتي:

القارة: إفريقيا.

اسم الدولة: ليبيريا.

العاصمة: منروفيا.

الرئيس: جوجي ماني أوبون وينا.

تاريخ التأسيس: 7 يناير 1822م

تاريخ الاستقلال: 16، جولا، 1847م

نظام الحكم فيها: جمهورية رئاسية.

اللغة الرسمية: هي اللغة الإنجليزية إلى جانب نحو 16 لهجة محلية.

العملة: دولار ليبيريا.

المساحة: 111,370 كيلو متراً.

المواد الطبيعية: الحديد، الذهب، الماس، الغابات.

أهم المحاصيل الزراعية: المطاط، الأرز، البن، الكاكاو، نبات الكاسافا، الزيت.

أهم الصناعات: الحديد، الماس، منتجات المطاط، الأغذية المصنعة، مواد البناء.⁹

لون العلم: لون علم ليبيريا يحتوي على ثلاثة ألوان، ولكل لون معنى خاص وهي

كالآتية: فالشرائط الأحد عشر ترمز إلى الموقعين على إعلان الاستقلال الليبري، المربع

الأزرق يرمز إلى حقيقة أرض أفريقية، الأبيض يمثل النقاء والنظافة، الأحمر يمثل على الصمود،

9- هذه بطاقة تعريفية عن دولة ليبيريا من حيث معرفته سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

النجم يرمز إلى الحرية الممنوحة للعبيد السابقين، اللون الأزرق يرمز إلى الحرية والعدالة والإخلاص¹⁰. اللون علم ليبيريا في الملحق¹¹

شعار الدولة: ويشتمل شعار ليبيريا على صورة السفينة الذي وصل إلى البلاد في القرن التاسع عشر من المجموعة العبيد المحررين من الولايات المتحدة، ويحتوي على عدة عناصر منها: المحراث والمجرفة (التي تمثل الكرامة والعمل)، والشمس الصاعدة (ولادة أمة)، وشجرة نخيل (ازدهار)، وحمامة بيضاء (لتنفس السلام)¹². صورة شعار ليبيريا في الملحق¹³

هذه بطاقة تعريفية عن دولة ليبيريا، وسنفضل الحديث عنها عند الكلام على موقع ليبيريا جغرافياً ونوع مناخها والمحافظات وهي كالتالي:

2.1.1 جغرافية ليبيريا

تعتبر جمهورية ليبيريا من البلدان الحديثة في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء من خارج، هما جذور في النزاع الأوروبي على أفريقيا. هما ليبيريا وأتجويبا، ويعود أصل تسمية البلد ليبيريا المستمدة من كلمة ليبرتي والتي تعني الحرية.

¹⁰ - المصدر على الرابط

liberiaflag.facts.co/liberiaflagcolors/liberiaflagmeaning.php.restricted on
Saturday, April 14, 2018.

¹¹ - المصدر ينظر في الملحق رقم (1)

¹² - المصدر على الرابط، https://en.wikipedia.org/wiki/Coat_of_arms_of_Liberia,
restricted on Saturday, April 14, 2018.

¹³ - المصدر ينظر في الملحق رقم (2)

جمهورية ليبيريا، بلد صغير ويقع في غرب أفريقيا، وهو من المستعمرات مجتمع الاستعمار الأمريكي، تحد غينيا من الشمال وسيراليون من الغرب، وساحل العاج من الشرق، والمحيط الأطلنطي من الجنوب.¹⁴ صورة خريطة ليبيريا في الملحق¹⁵

2.1.2 المساحة:

تبلغ مساحة أرض ليبيريا 111,370 كيلومتر مربع، و15,050 كيلو متر مربع من المياه، حوالي 3.43 في المائة من الأرض الصالحة للزراعة، و 1.98 في المائة من المحاصيل الدائمة، ويسقي 30 كيلو متر مربع من الأرض الزراعة، وتضم الأرض من الغابات الكثيفة والمستنقعات والشواطئ والتلال المشجرة والهضبات. وهذه الهضبات والمستنقعات العشبية تدعم الزراعة، وتغطي الغابات حوالي 45% من إجمالي مساحة الأرض.¹⁶

تبدأ أرض ليبيريا بسهول ساحلية يتراوح عرضها بين عشرين وثمانين كيلو متراً يليها إقليم مضرس تشغله التلال والهضاب، ويتدرج ارتفاعاً نحو الشمال حيث يندمج في جبال فولتاجالون في غينيا، وتشق أرضها عدة أنهار قصيرة تتجه نحو الساحل في الجنوب.¹⁷

ويوجد عدد كبير من الأنهار في ليبيريا، وهذه الأنهار لها أثر كبير وفوائد جم، لأن فروع هذه الأنهار يصل إلى دول مجاور بليبيريا مثل غينيا وسيراليون وساحل العاج، وجعل ذلك علاقة أخوية بين هذه الدوليات بسبب اشتراكهم بهذه الأنهار. وهي كما يلي:

نهر مانوا (Mano River) هو نهر في غرب أفريقيا، وتشكل جزءاً من الحدود مع ليبيريا، وسيراليون وغينيا كوناكري.

¹⁴- المصدر على الرابط، By Michelle، Geography. Liberia is located in West Africa،

Garcia، page 7

¹⁵- المصدر ينظر في الملحق رقم (3)

¹⁶- تقرير وطني مقدم وفقاً للفقرة 15 (أ) من مرفق قرار مجلس حقوق الإنسان 1/5 ليبيريا، الفريق العامل المعني بالاستعراض الدوري الشامل، الدورة التاسعة، حنيف 12/1 تشرين الثاني/ نوفمبر 2010م.

¹⁷- المصدر على الرابط <https://www.marefa.org/> Friday، May 4، 2018

نهر مافا (Mafa River) يقع هذا النهر في شمال غرب ليبيريا محافظة غراند كيب ماونت، وترتفع تضاريسه فوق مستوى 0 مترا.

نهر لوفافا (Lofa River) هذا النهر بين غينيا وليبيريا، وكان معروف تاريخياً بنهر جبل الرأس.

نهر جنك (Junk River) يوجد هذا النهر في مارغبي ليبيريا، وترتفع تضاريسه فوق 3 مترا.

نهر فاميتن (Farmington River) يقع هذا النهر في شمال غرب ليبيريا، ويمتد طوله (75.2) كيلو مترا.

نهر سنجون (Saint-john River) هذا النهر من أحد الأنهار الرئيسية الستة في الدولة غرب أفريقيا ليبيريا، ويصل إلى حدود غينيا، وينتهي إلى المحيط الأطلسي.

نهر تمبو (Timbo River) يقع هذا النهر في ليبيريا، وتقدر ارتفاع التضاريس فوق مستوى 9999 مترا.

نهر سستوس (Cestos River) وهؤلاء سستوس كانوا سكان الأصليين في محافظة ريفرسييس بقرب هذا النهر في وسط ليبيريا، فسمي النهر بهؤلاء السكان.

نهر سيكوين (Sehnwehn River): يقع هذا النهر واحد من منطقة يسكوين.

نهر سسنو (Sino River) من أحد الأنهار المعروف في ليبيريا التي تم توفيره بواسطة المخابرات العسكرية الأمريكية في شكل إلكتروني.

نهر دوبي (Dugbe River) يقع هذا النهر واحد من 16 منطقة سينو.

نهر دوبو (Dubo River) هو تيار النهر دوبو، ويقع في غراند كرو ليبيريا، وتقدر ارتفاع التضاريس فوق مستوى 15 مترا.

نهر كرون شس (Grand chess River) هو النهر الليبيرية، حيث يصل مجراه في حدود غينيا وساحل العاج، وينتهي في البحر المحيط الأطلنطي.
 نهر كابالا (Cavally River) نهر كافالا (المعروف أيضاً كافالي، يوبو وديوجو)
 نهر في غرب أفريقيا، يمر من شمال جبل نيمبا في غينيا وكوت ديفوار إلى زويدرو

في ليبيريا، وينتهي في خليج غينيا، ويمتد طوله 21 متراً، و13 ميل في شرق ليبيريا.¹⁸

2.1.3 مناخ ليبيريا

يُعرف مناخ جمهورية ليبيريا بأنه مناخ حار كونه استوائي، حيث تُسجل هطولات الأمطار فيها في شهر أيار، وتكون هطولات غزيرة جداً، وتستمر حتى شهر تشرين الأول، إلا أنها تتوقف لفترات قصيرة عن الهطول خلال شهر تموز وشهر آب، وتهب في ليبيريا رياح جافة تعرف برياح هارمانا وذلك في فصل الشتاء الممتد من شهر تشرين الثاني حتى شهر آذار، وتكون حاملة للغبار الكثيف من داخل البلاد، وتُحدث أحياناً مشاكل وأضرار كثيرة بين السكان.¹⁹

ومناخ ليبيريا له تأثير كبير على البيئة حيث يشعر شدة الحرارة وكثرة الأمطار سنوياً، وهو نوع من التحديات التي تؤثر على التنمية الإجتماعي والإقتصادي، وذلك تأثر

¹⁸ - المصدر على الرابط https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_rivers_of_Liberia

Saturday, April 14, 2018

¹⁹ - المصدر على الرابط <http://unfccc.int/resource/docs/napa/lbr01.pdf> McSweeney,

C. New, M., and Lizanco, G. UNDP Climate Change Country profile Liberia [Internet]. School of Geography and Environment - profile les les University of Oxford and Tyndall Centre for Climate Change Research; 2008 [cited 2011 Sept 19] Tuesday, May 1, 2018

على كثير من الناس في أصناء حرب الأهلية من سنة 1989-2003م، ولأجل هذه التحديات اتخذت حكومة ليبيريا إلى جانب المؤسسات والمنظمات الدولية اجراءات لفهم تغير المناخ والتصدي لها على نحو أفضل في جميع أنحاء البلاد.²⁰

وتشير الملاحظات إلى أن متوسط درجة الحرارة السنوية ارتفع بمقدار 0.8 درجة مئوية من 1960 إلى 2006 ، بمعدل 0.18 درجة مئوية لكل عقد، وأن درجة الحرارة في وسط داخل البلاد أكثر دفئاً من المناطق الساحلية، ويزداد الأمطار الغزيرة والفيضانات خلال موسم الأمطار منذ عام 1960.²¹

وتتمتع ليبيريا بمناخ استوائي في الغالب بأربعة مناطق متميزة: الحزام الساحلي والتلال المتدحرجة والهضاب والمرتفعات الشمالية.²² هطول الأمطار هو الأعلى على الساحل (4770 مم / سنة) وينخفض نحو الهضاب الداخلية والجبال المنخفضة ، حيث يبلغ متوسط معدل الأمطار السنوي 2,030 ملم .وباستثناء الأجزاء الجنوبية من البلاد، تمر معظم مناطق ليبيريا بموسمين ، عمل الرياح الموسمية لغرب أفريقيا: موسم الأمطار ("الصيف") بين أيار / مايو وتشرين الثاني / نوفمبر ، عندما تكون درجات الحرارة حولها 25 درجة

²⁰ -المصدر على الرابط <http://unfccc.int/resource/docs/napa/lbr01.pdf> Mc Sweeney,

C., New M., and Lizanco, G. UNDP Climate Change Country

²¹ المصدر على الرابط <http://country-profiles.geog.ox.ac.uk> Slunge, D. Draft

Liberia Environment and Climate Analysis [Internet]. Environmental Economics Unit, Department of Economics, School of Economics and Commercial Law; 2008 [cited 2011 Sept 29].

²² - Liberia [Internet]. School of Geography and Environment - University of Oxford and Tyndall Centre for Climate Change Research; 2008 [cited 2011 Sept 19] *Saturday, April 14, 2018...*

مئوية؛ وموسم جاف بين ديسمبر وأبريل، عندما تهب الرياح الجافة والمتربة قبالة صحراء
وتتقلب درجات الحرارة بين 24 درجة و 27 درجة مئوية.²³

Prince of Songkla University
Pattani Campus

CGIAR. 2015. Climate vulnerability and adaptation of the المصدر ²³
smallholder cocoa and coffee value chains in Liberia. Thursday, April 5,
2018

2.2. النظام الإداري

2.2.1. عدد السكان

2.2.2. المحافظات وهم المدن

2.2.1 عدد سكان ليبيريا

البيانات الاحصائية في البلد له فوائد كبير للبلد لأنه يكون لأجل معرفة الزيادة المواطنين أو النقص، ويشتمل هذه البيانات من معدل المواليد ومعدل الوفيات وترتيب العمر وعدد المهاجر وغيره. وفي معظم البلدان، لاسيما البلدان النامية، يعرف الإحصائيات المواطنين من طريق معدل المواليد والوفيات.²⁴ ونظراً إلى إحصائيات في ليبيريا قبل الحرب الأهلية سنة 1994م كان عدد السكان 2,893,2800. لكن لأجل الحرب الأهلية الدامرة، بلغ عدد القتال 200,000 من المواطنين، وهاجر كثير من المواطنين إلى الدول مجاورة لليبيريا مثل غينيا كوناكري، ساحل العاج، وغير ذلك من البلدان العالم، فحدث نقص كبير من المواطنين.²⁵ في السنة يولي (July) 2015م حكومة الولايات المتحدة الأمريكية عدد السكان ليبيريا إلى 4.1 مليون، نسمة، وبالنسبة تقسيم الديانات على حسب العدد فالمسيحية يبلغ عددهم 85.0 %، والمسلمون 12.2 %، ولمعتقدات الدينية 0.6 %، وللاديني 1.4 %، وبقية الديانات أخرى فهم 1 % . ونظراً إلى التغيرات الإحصائيات فعدد المسلمين يتبادل بين عشرة وعشرين %، وأكثر المسلمين مادنغو وفولاني في حدود العاصمة منروفيا، وفي غرب ليبيريا يوجد عدد كبير من مجموعة المسلمين وهم نفا (Via).²⁶ وعدد السكان ليبيريا في الوقت الراهن يبلغ 4,823,034 نسمة من اعتبار احصائية هذه السنة 2018.²⁷

²⁴ - المصدر على الرابط, https://www.lisgis.net/page_info.php?...MzQymond

Monday, May 7, 2018

²⁵ - المصدر على الرابط. www.everyculture.com › Ja-Ma, Monday, May 7, 2018.

²⁶ - *Liberia 2015 international Religious freedom Report, page 1.*

²⁷ - المصدر على الرابط - www.worldometers.info/world-population/liberia

Thursday, April 5, 2018.population

2.2.2 المحافظات وأهم المدن في ليبيريا

يعيش معظم الليبريين في القرى، لا سيما في المقاطعات خارج العاصمة مونروفيا، وكذلك عدد كبير من السكان يعيشون في العاصمة.

تنقسم محافظات ليبيريا إلى خمسة عشر (15) محافظة أو مقاطعة، وكل هذه المحافظات لها عاصمتها خاصة كما سيأتي في الدائرة. وأقدم هذه المحافظات هي باسا الكبرى ومونتسيرادو اللتان تأسستا في عام 1839 قبل استقلال ليبيريا. غبارولو هي أحدث محافظة وأنشئت في عام 2001. نيمبا هي أكبرها حجمًا (11,551 كم²) في حين مونتسيرادو هي أصغرها (1,909 كم²). مونتسيرادو هي أيضًا المحافظة الأكثر سكانًا 1,144,806 نسمة وفقًا لتعداد 2008.²⁸

2.2.2.1 المحافظات وعاصمتها:

الجدول رقم (1)²⁹

المحافظة	العاصمة	المساحة كم ²	إنشائها
بومي	تومانبورغ	1,942	1984
بونغ	غبارنغا	8,772	1964
غبارولو	بوبولو	9,689	2001
باسا الكبرى	بوشانان	7,936	1839
جبل كايب الكبرى	روبرتسبورت	5,162	1844
غيدي الكبرى	زويدرو	10,484	1964
كرو الكبرى	باركيفيل	3,895	1984

²⁸ - المصدر على الرابط <https://ar.wikipedia.org/wiki>. Thursday, April,5, 2018

²⁹ - المصدر على الرابط <https://ar.wikipedia.org/wiki> Thursday, April 5, 2018

1964	9,982	فوينجاما	لوفيا
1985	2,616	كاكاتا	مارغي
1857	2,297	هاربر	ماريلاند
1839	1,909	بنسونفيل	مونتسيرادو
1964	11,551	سانيكيلي	نيمبا
1985	5,594	نهر سيس	نهر سيس
2000	5,113	فيس تاون	نهر غي
1843	10,137	غرينفيل	سينوي

وإذا نظرنا إلى هذه المدن نرى أن التعليم الإسلامي له أثر كبير في منتسرادو التي يشمل عاصمة ليبيريا، وبونكنتي، وهي بنغا وكاتاتا، وكذلك كرن بسا، وهي بيكانا، ثم كرن كب مون، ثم نمبا كنتي، ويرجع ذلك السبب إلى كثرة المسلمين في هذه المحافظات، وبقية المحافظات يسكن فيها أقلية مسلمة، كلما يزداد المسلمين في أي مكان يكون له سمة وتقدم للإسلام.

2.2.2.2 أهم المدن في ليبيريا:

1. مونتسيرادو: وعاصمتها بنسوفيل هي من أهم المدن في ليبيريا لكونها مقر الحكومة، ومعظم السكان يسكنون فيها.
2. نيمبا: وعاصمتها غبارنغا وهي من أهم المدن في ليبيريا، وهي مقر شركة الحديد وتقع في الشمال وتحد غينيا كوناكري وساحل العاج.
3. لوفيا: وعاصمتها مونيجماما وتقع في الشمال ليبيريا ويسكن فيها عدد كبير من السكان، وهي أهم منطقة زراعية، ويحد غينيا كوناكري وسيراليون.

4. بونغ: وعاصمتها غبارنغا، وهي مقر جامعة كارتنتون، وفيها أيضاً عدد كبير من الشركات الزراعية مثل الأرز والمطاط، وتقع في وسط ليبريا، وتحد غينيا كوناكري.
5. غيدي الكبرى: وعاصمتها زويدرو، وتقع في غرب ليبريا، وهي مقر الوزراء لقرىها من العاصمة، لأن كثير من العمال والوزراء يشتغلون في العاصمة يومياً ويعودون إلى تلك المنطقة في المساء.
6. مارغي: وعاصمتها كاتاتا، وهناك يوجد شركة فياستون لاستعمال المطاط، ويباع هذه المطاط في خارج البلاد إلى دول أوروبا.³⁰

Prince of Songkla University
Pattani Campus

2.3 الوضع الإقتصادي

2.3.1 الزراعة

2.3.2 الصناعة

2.3.3 المعادن

2.3.4 التجارة

2.3.5 السياحة والضيافة

Prince of Songkla University
Pattani Campus

تمهيد

تتبوأ ليبيريا مكانة اقتصادية هامة، إذ تعتبر ليبيريا من أغنى أرض في غرب أفريقيا بالنسبة الثروة، وذلك بما وهبها الله موقع جغرافي متميز، وأراض خصبة، وكثرة الأمطار والأنهار الجارية فيها، حيث إن أقاليمها الثلاثة: الساحلي، الغابات، والسفانا، كلها أراض صالحة لأنواع مختلفة من المحصولات الزراعية، كما تتوفر على المواصلات الجوية والبرية والبحرية. وكل هذه من العوامل الطبيعية ساعدت على نمو وازدهار اقتصاد ليبيريا في الماضين، وكانت الليبيريا في المرحلة الأولى في مزرعة للمطاط في العالم، إلا أن الحرب الأهلية أهلكت نمو الاقتصاد ليبيريا الذي بسببه قتل كثير من المواطنين وهرب منهم أكثر من 500,000 من المواطنين إلى دول مجاورة مثل غينيا وساحل العاج وغير ذلك من البلدان العالم تهيمن عليها في مزرعة للمطاط نيجيريا، إندونيسيا، ساحل العاج، وماليزيا بسبب الحرب، فحينئذٍ يعتبر ليبيريا واحد من أكبر الإنهيارات الاقتصادية في العالم منذ الحرب العالمية الثانية.³¹ وقد قدر صندوق النقد الدولي أن النمو الاقتصادي بلغ 7.8 في المائة خلال 2006م عند بداية الرئيسة سيرليف جونسون.³² وعموماً تعتمد ليبيريا في اقتصادها على المواد التالية:

31- مقابلة مع الشيخ موسى بما ، حاليا في ليبيريا، وذلك في يوم الإثنين، 07 أيار، 2018.

32- المصدر على الرابط، الإثنين، 07 أيار، 2018، <https://ar.wikipedia.org/wik>

2.3.1 : الزراعة:

تعد الزراعة من النشاط الإقتصادي في ليبيريا، وتساهم الزراعة في 35% من الناتج القومي ويعمل بها 55% من اليد العاملة³³ وأهم انتجاته الغذائية: الأرز الذي لا يكفي طموح المواطنين وحتى يجدون الأرز المزيد من أمريكية، وتايلند، وإنديا، وباكستان، والذرة، والبقول، والموز. وتمثل انتجات ليبيريا من البن، والكافوا، والأناناس، والخشب، والكولا، وجوز الهند وقصب السكر، إلا أن أهمها المطاط التي تتولى زراعته شركات أجنبية تستخدم الأساليب الحديثة والأيدي العاملة الوطنية.³⁴ وهي التي تعتبر من الحاصلات النقدية.

2.3.2 : الصناعة:

تغطي الصناعة جانبا مهما في اقتصاد البلاد، فهي المعتمد في الدرجة الثالثة بعد التجارة والزراعة. ويعمل في الصناعة 10% من اليد العاملة وتساهم في 10% من الناتج القومي وأهم الصناعات هي: الإسمنت وتكرير النفط والمشروبات الروحية.³⁵

2.3.3 : المعادن:

ولما كان استمرار النمو الإقتصادي من الضروريات الملحة التي تسعى الأمم لتحقيقه، واصلت حكومة الدولة في البحوث والتنقيب عن المعادن والنفط، فنتج عن ذلك ليبيريا غنية بمختلف المعادن النفيسة، فتشغل مكاناً هاماً في اقتصاد ليبيريا، فتوجد خامات غنية للحديد في منطقة التلال في الشمال الغربي من منروفيا (العاصمة). وأكثر هذه الثروات المعدنية: الماس،

33- المسلمون في غرب أفريقيا تاريخ وحضارة، محمد فاضل علي باري وسعيد إبراهيم كريدية، ص 273

34- ينظر في المصدر السابق، ص 273.

35- ينظر في المصدر السابق، ص 273.

الذهب، وركاز الحديد. ويساهم في 20% من الناتج القومي ويعمل به 15% من اليد العاملة.³⁶

2.3.4 : التجارة:

تحتل التجارة مكانة مرموقة في اقتصاد ليبيريا، وقد فتحت أبوابها على مصراعيها لاستقبال التجار في جميع أنحاء العالم، وخاصة من الدول المجاورة، وهذا ما يفسر اشتغال أكثر الأجانب في التجارة لبانيون، وإندياً، وفولاني. ومن المواد التجارية التي تشتغل فيه كثير من الناس، وهي المواد الأساسية التي ترفع نمو الاقتصاد ليبيريا هو البنزين، وأهم شركاتها:

1. توتا غس (Total gas station)
2. أمنة غس (Aminata gas stations)
3. سوبر بترول (Super petroleum (sp) gas station)
4. النفط ليبيريا (Liberia petroleum gas stations)
5. الوطنية النفطية ليبيريا (National petroleum (NP) gas stations)
6. غس الدولية (International gas stations)
7. موكا غس (muka gas station)³⁷

2.3.5 : السياحة والضيافة:

ليبيريا لديها العديد من الشواطئ الجميلة، واحتياطيات الغابات الاستوائية متوسعة، وتنوع النباتات والحيوانات البرية، والأسماك والصيد في أعماق البحار والمحيط الأطلنطي، وتحتوي

36- ينظر في المصدر السابق، ص 273.

37- مقابلة مع الأخ كرمو فاروق كوني، وذلك في يوم الثلاثاء، 8، 2018

الأماكن التي يتم الترحيب بالضيوف الأجانب: الفنادق والمنتجعات.³⁸ إلا أن الحكومة لا تصرف العناية الكاملة على هذه الأماكن السياحية.

Prince of Songkla University
Pattani Campus

³⁸ focusafrica.gov.in/Investment_Opportunities_in_Liberia.html -38

2.4 الواقع الإجتماعي

2.4.1 القبائل واللغات

2.4.2 الأديان

Prince of Songkla University
Pattani Campus

2.4.1 أهم القبائل وأهم اللغات في ليبيريا

فقد خلق الله أبا البشرية آدم عليه الصلاة والسلام من تراب وخلق زوجته من ضلعه وبت منهما أولادًا كثيرًا، كما قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾³⁹ وجعل بعضه خليفة لبعض ليقى سلالة آدم على الأرض، وجعل الله رابطة قوية بين الناس ليتعارف بعضه بعضاً كما قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾⁴⁰ ومن دون هذه التعارف لا يكون فيه القدرة على دعم بعضهم البعض، وسيتم تدمير المجموعة بأكملها أو تغزوها مجموعات أخرى من حولهم.⁴¹

الأصل العرق هو الذي يمنح فئة معينة بلغة لا يشترك معهم غيرهم، ويميزهم عن غيرهم، وهي التي يمنح الإنسان عقل السليم وقدرة التفكير والفهم على أمور دقيقة والمهارات والقيم الأخلاقية والسلوكية، ويسهل مشاركته في احتياجات الناس والمعتقدات والعادات الثقافية، ويتم على حفظ الأسرار لأنها من خلال اللغة تستمد قدرتها على الحكم والتواجد.⁴²

من المهم أن نلاحظ أن أعضاء المجموعة العرقية نفسها ليس لديهم الكثير من القواسم المشتركة فقط وأنهم يشاركونهم أشياء فريدة لهم ، ولكنهم يعيشون معاً في منطقة محددة من البلد . وبالتالي من الشائع أن نجد أن مجموعة أسانتس في غانا ، واليوروبا في نيجيريا، وكيبيلا

³⁹ سورة النساء الآية 1

⁴⁰ - سورة الحجرات الآية (13).

⁴¹ - Osaghae, Eghosa. (1994). Ethnicity and its Management in Africa: the Democratization Link. Lagos, Nigeria: Mathouse Press. Page 53.

العرقى وإدارتها في أفريقيا، الارتباط التحول الديمقراطي. في النيجريا)

⁴² - ينظر في المصدر السابق، ص53.

في ليبيريا تجمعوا في منطقة محددة من تلك البلدان . يدعون أنهم يمتلكون تلك المنطقة من الاستيلاء على أراضيهم.⁴³ لذلك ، كان للعرق أهمية بالغة في الحياة والشؤون الأفريقية بخاصة، ولقد وصل المستعمرون الأوروبيين في أواخر القرن التاسع عشر . جاء الاستعمار لتغيير المجتمع الأفريقي من خلال تفويض الجماعات العرقية في قدرتها على العيش معا كشعب واحد - كما حدث في ليبيريا - مع وصول العبيد المحررين من أمريكا.⁴⁴

يعود معظم تاريخ مواطني ليبيريا الأوائل إلى سلال أت من ممالك منطقة الساحل، بين القرنين الثاني عشر والسادس عشر الميلاديين، وقد وصل الإسلام مع قبائل الماندينغ المسلمة منذ قيام مملكة غانا، وكان هذا انتشار ضعيف ولم يصل إلى المناطق الساحلية.⁴⁵

يتحدث الكثير من سكان ليبيريا باللغة الإنجليزية، وهذه اللغة قد تأثرت بجميع اللغات في ليبيريا تأثراً جلياً سواءً كان من ناحية النطق أو الكتابة، وهي اللغة الرسمية، واللغة الإجتماعية والثقافية، اللغة التعليمية والتوصلية، مع أن اللغة الإنجليزية ليست اللغة أصلية في ليبيريا. واللغات المستخدمة في ليبيريا يصل إلى عشرين لغة أصلية. وكثير من هذه اللغات لها اختلافات اللهجات. وهناك بعض اللغات يتضمن لهجتين مثل كرن: فهذه اللغة يتكلم في ليبيريا وكذلك في ساحل العاج، ويسمونها كرا الغربي. وفقاً للبحوث في عام 1991 وعام 1993، قالوا إن لغة كرا يتكلم حوالي 47,800 من المواطنين في ليبيريا وفي ساحل العاج

Omonijo, Mobolade. (1990). Doe: The Liberian Tragedy. Oregon: -⁴³

(المأساة الليبيرية) Sahel, page 54.

⁴⁴ - ينظر في المصدر السابق. page 54 ,

⁴⁵ - المسلمون في غرب إفريقيا تاريخ وحضارة، مُجد فاضل علي باري وسعيد إبراهيم كريدية، ص: 273.

حوالي 12,200.⁴⁶ وكل واحد من هذه اللغات ينتمون إلى واحد من المجموعات اللغوية الرئيسية الثلاثة:

1. كرو: اللغات في جنوب شرق ليبيريا يضم كرو، باسا، كريبو وديي. كل هذه اللغات ينتمون إلى اللغة كرو، وهم في جنوب شرق بحدود ساحل العاج. ووفقاً لتاريخ إن مجموعة كرو هاجروا من الشمال الشرق إلى سواحل إفريقيا الغربية في القرن السادس عشر وأصبحوا في الأخير من الصيادين والبحارة.

2. مندي: ثاني أكبر مجموعة لغوية، وهم يسكنون في الشمال الغربي والمناطق الوسطى، ويضم بلي، كيسو، مانو، لوما، بندي، مندي.

3. ميل: ثالث أكبر مجموعة لغوية، و تعيش هذه الجماعات في الشمال وفي المنطقة الساحلية في شمال غرب، ويضم غولا، كيسي، ديي، نفا، مادنغو.⁴⁷
أهم القبائل المسلمين

1. جبل كايب الكبرى: (Grand cape mount) وعاصمتها روبرتسبورت (Rebersport) وهي تقع في غرب ليبيريا، وأهم القبائل في المحافظة هي قبيلة نفا (Vai) وقبيلة غولا (Gola) ونسبة المسلمين 75%.

2. بومي: (Bomi) وعاصمتها تومانبورغ (Tubmanburg) وهي تقع غرب ليبيريا، وأهم القبائل فيها مادنغو (Madingo) وغولا (Gola) نفا (Vai) ونسبة المسلمين فيها 60%.

⁴⁶ - culture and customs of Liberia, by Ayodeji Olukoju, page2. (الثقافة والعادات

في ليبيريا)

⁴⁷ - <https://www.justice.gov/sites/default/files/eoir/legacy/2014/.../liberia.pdf>

3. مونتسيرادو: (monserrado) وعاصمتها بنسوفيل (Bensonville) وتشهد النشاطات الإسلامية أكثر من بقية المناطق في ليبيريا، وهذه المنطقة تعتبر منبسط الرأس معظم كبار شخصيات في ليبيريا، من هؤلاء كابي جني نائب قاض القضاة في ليبيريا، وشيخ أبوبكر سوماورو مفتي للمسلمين، ومويطي، وموسى بما الأمين لمجلس الأديان لليبيريا وغيرهم، ونسبة المسلمين 40%.
4. لوبا: (Lofa) وعاصمتها فوينجاما (Voinjama) وتقع في الشمال لليبيريا وأهم القبائل فيها مادنغو، بندي، مندي وكيسي.
5. بونغ: (Mong) وعاصمتها (Gbanrga) وتقع في وسط ليبيريا، ونسبة المسلمين 30% وأهم القبيلة فيها مادنغو (Madingo).
6. مارغي: (Margibi) وعاصمتها كاكاتا (Kakata) وأهم القبيلة المسلمة مادنغو (Madingo) ونفا (Vai) ونسبة المسلمين فيها 22%.
7. غبارولو: (Gbarpolo) وعاصمتها بوبولو (Bopolu) وهي أقدم مدن في ليبيريا، وكان مركز حركات الإسلامية إلا أنها قد شاهدت الهجرة المسلمين منها ولم يبقى الإسلام فيها إلا بالإسم فقط، ونسبة المسلمين فيها 2-3%⁴⁸.
8. نيمبا: (Nimba) وعاصمتها سانيكيلي (Sanniquellie) وهذه المنطقة كانت من أهم المناطق لحركات الإسلام في ليبيريا حيث كان فيها المدارس والمساجد من غيرها إلا أنها دمرت المساجد والمدارس في الحرب الأهلية وقتل من المسلمين أكثر من 7000، ونسبة المسلمين فيها حوال 5% إلا أنها تشاهد المسلمين رجوعهم فيها. ويجدر بالإشارة أن الوثنيون احتلوا مساكنهم ويدعوا أنهم مسيحيون.

⁴⁸ - 10. culture and customs of Liberia, by Ayodeji Olukoju, page 10.

9. غيدي الكبرى: (Grand Gedeh) وعاصمتها زويدرو (Zwedru) وأهم القبائل المسلمين فيها مادنغو وفولاتي، ونسمة المسلمين فيها 7%.
10. باسا الكبرى: (Grand Bassa) وعاصمتها بوشانان (Buchana) وقبيلة المسلمين فيها مادنغو وفولاتي، ونسمة المسلمين فيها 12%.
11. ماريلاند: (Maryland) وعاصمتها هاربر (Harper) وقبيلة المسلمين فيها مادنغو وفولاتي ونسمة المسلمين حوال 7%.
12. سينوي: (Sinoe) وعاصمتها غرينفيل (Greenville) وقبيلة المسلمين فيها مادنغو وفولاتي، ونسمة المسلمين فيها 10%، وجدير في ذكر أن معظم السكان المسلمين التجار يسكنون فيها، إلا أنهم أقلية منهم يعملون في الحكومة ويشاهدون تفرقة القبلية والدينية، واحصائية الأخيرة من قبل الحكومة يرون أن نسمة المسلمين فيها 2% ورئاسة القوم في هذه المنطقة يرى أن نسمة المسلمين ما بين 30-35%. ومجلس القومي الإسلامي قال بأن نسمة المسلمين فيها 45%، وكل هذه الإشارات يشاهد ضغط الإجتماعي والسياسي.⁴⁹

2.4.2 الأديان

تعتبر جمهورية ليبيريا دولة علمانية، وتختلف فيها الإلتماءات الدينية وممارسة الأديان بين السكان، بحيث تتوزع الحياة الدينية والروحية في ليبيريا بين الإسلام والمسيحية والوثنية، ومن بين هذه الأديان المسيحية الأكثر انتشاراً وعدداً عن بقية الأديان، وسنفصل الحديث عليه فيما يلي:

2.4.2.1 الإسلام:

فالإسلام هو أكثر الأديان انتشاراً على الإطلاق في العالم كله، وهو أول دين سماوي دخل في ليبيريا منذ القرن الحادي عشر، ولكنه أقل انتشاراً في ليبيريا بحيث تبلغ نسبة المسلمين 20 في المائة، وينتمي أغلب المسلمين إلى مذهب مالكي، ولما كانت ليبيريا جزء لا يتجزأ عن إفريقيا الغربية، كان من البديهي أن يكون هذا المذهب هو المذهب السائد والمنتشر بين المسلمين في هذه الدولة. وقد ساعد في توطيد هذا المذهب وتثبيته في هذه المنطقة عوامل عدة، منها:

1. عدم وجود مذهب آخر ينازعه.
2. كونه ينسجم مع طبيعة الأفارقة، ويتلاءم مع عاداتهم وتقاليدهم.
3. أن الأغلبية المطلقة من الكتب الإسلامية التي كانت تصل إلى هذه المناطق كانت مالكية.
4. أن الفقهاء لم يكن لهم تكوين موسع خارج فروع المذهب المالكي.
5. أن المفردات المقررة للدراسة في ذلك الوقت كانت مالكية.

واليوم في هذه الآونة الأخيرة بدأت تصل إلى هذه المنطقة بعض المذهب الفقهية الأخرى، وأخذت تزاحم المذهب المالكي، وخاصة المذهب الحنبلي والشافعي، حيث كان لانتشار الكتب المنتسبة إلى هذين المذهبين، وتخرج عدد كبير من الطلاب من الجامعات العربية

والإسلامية عاملاً قويا في انبعاث الوعي الديني، وظهور الانتساب إلى المذاهب الفقهية الأخرى، وأصبحت طائفة من الشبان المتعلمين يعتبرون المذهب المالكي مذهبا تقليديا مناسباً لزمن الآباء والأجداد الذين كانت غاية مبتغاهم هو نشر الدين بين أهل المنطقة، ولما لم يكن التعليم الإسلامي متطوراً إلى حد كبير، وكان يكفي في جعل الطالب فقيها متضلعاُ ختم قراءة الأخرية في فقه مالك، ورسالة بن أبي زيد القيرواني، كما كان يكفي المسلم في ذلك العصر أن يقال له يجوز أو لا يجوز، وأن بن أبي زيد القيرواني قال في المسألة كذا، أو قال فيها سحنون أو مالك كذا وكذا.

ويضاف إلى سبق، ولادة طائفة أخرى من المثقفين بالثقافة الإسلامية، من خريجي الجامعات الإسلامية، يدعون إلى عدم التقيد بمذهب معين، بل المذهب الصحيح الواجب الاتباع ما ثبت بالكتاب أو صح من السنة.

وعليه أصبحت المقررات الدراسية في المدارس الإسلامية تغطيها المذهب الحنبلي والشافعي، أو يظهر عليها خلطا بين المذاهب الفقهية، وأخذت الكتب المالكية تنعدم شيئا فشيئا.⁵⁰

2.4.2.2 المسيحية:

تعتبر المسيحية ثاني الأديان السماوية من حيث تاريخ دخولها في ليبيا، ومعتنقها بين المواطنين. ويمتاز المسيحيون بوجود نفوذ قوي لدى السلطة الرسمية من استقلال البلاد عام 1847م ولم يقود أي رئيس المسلمين في الدولة، وكل رؤساء البلاد مسيحية، وذلك بسبب أكثرية المسيحية في الدولة.⁵¹

⁵⁰ - <https://books.google.co.th/books?isbn=977276749X> Thursday, May

10, 2018 (مشكلة الاندماج الوطني في ليبيا)

⁵¹ - ينظر في المصدر السابق

2.4.2.3 الوثنية:

فعلى الرغم مما تشهده البلاد من التطور في كثير من المجالات، اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا، إلا أن الوثنية ما زالت تشهد رواجاً عند بعض الناس، ولها انعكاساتها السلبية بصورة مباشرة وغير مباشرة في نفوس بعض المواطنين، وعلى نشاطهم الثقافي والسياسي والاقتصادي، فبعض كبار الشخصيات مثلاً، يستعينون بالكهنة الوثنيين وقت دخولهم في معركة الانتخابات الرئاسية أو البرلمانية، أو عند الخوف من فقدان مناصبهم ومراكزهم في المرافق الحكومية، كما هو الحال عند طلب عمل أو ترقية أو زواج وغيرها، مع العلم بأن معظم الوثنيين يتمركزون في القرى، وتختلف عقائدهم وطقوسهم التعبدي باختلاف العادات، والتقاليد واللهجات.⁵²

Prince of Songkla University
Pattani Campus

الباب الثالث

الإسلام والمسلمون في ليبيريا

- | | |
|-------------------------------------|-----|
| دخول الإسلام إلى ليبيريا | 3.1 |
| الإسلام وتأثيره في الثقافة والمجتمع | 3.2 |
| دور الجمعيات الإسلامية في ليبيريا | 3.3 |
| الدعاة وجهودهم في نشر الإسلام | 3.4 |